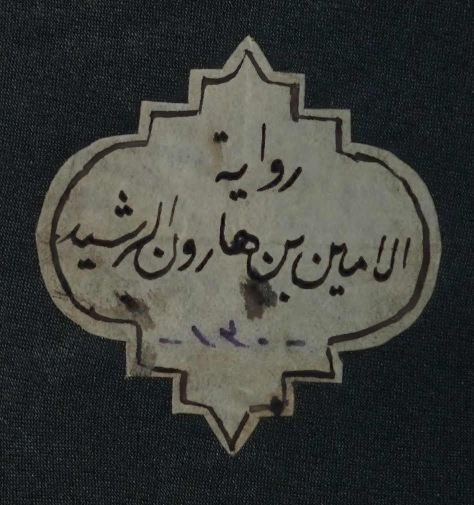

رواية
الامين بن هارون الرشيد
-١٢٠-

دم يا مليك الورى فالهنا لقد حل والسرور قد نالنا
والهنا حل .

في ظل باهي السنا مليكنا ادريس ذو الكرم في [illegible] ازدهى
قطرنا يا [illegible] فقد غدا بينه افتخاراً في الامم [illegible] بيننا
ادمه يا مولى الورى فقد سما بالمكارم والحكم في [illegible]
وابقه للملك حرزاً سعيداً مدى الزمان في نعم
واكفه يا صمد شر حاسد اذا حسد والفهد [illegible]
الى ارشد يا كريماً من دعاه لا يرد في خذل
قدرها عظيماً وازدهى بابتسام وسما عزنا
مذ علا وارتقى ذا المقام ذا الهمام
نسل الاكرام كرام
ذو ريب الكرام [illegible] فليدم
فليدم عرش وليد يا [illegible] واتسام
فاهتفوا جميعاً بالدعاء ان يطول عمره
على الدوام في سلام

القصر
في الدم وجسم
القصر
في الدم عند اللوات
في الـ البشان
في القصر

رواية

الامين بن هارون الرشيد

ذات

خمسة فصول ادبيه اخلاقيه

لمؤلفها

المتقدم في الكهنة سليمان قريني

— ١٩٠٢ —

الممثلون

عدد		
١	الامين	الخليفة
١	الفضل بن الربيع	وزيره
١	خالد	
١	ام المومنين	ام الامين
١	بكر	رئيس القواد
١	حسان	حاكم البصره
١	بدر	ابن خالد الموصلى
١	شمس	ابنة حسان
١	عمر	من رجال حسان
١	على	" " "
١	زيد	" " "
١١		

مطربون رجال لاعبو سيف بنات للزفة

الفصل الاول

في قصر الخليفة

يا سيدتي لمعالي

— ١ —

الامين الفضل خالد ام المؤمنين

ام المؤمنين - انني ووزيرك الفضل وخالد قد اجتمعنا اليوم
عليك يا امير المؤمنين نريدك ان تصيرنا اذنا
صاغية وتعمل بحسب ارادتنا

الامين انك يا اماه تامرين وما عليَّ سوى الطاعة

الام نريد ان نفرح باقترانك من غادة هيفاء
يبسم منزل البشر وتتم بقرينك الهناء

الامين قد وقعت على صخرة الرواء . ودنوت من
ينابيع الرخاء ولكنني لا ادري اذا كنت احصل
على البهجة والصفاء

الام   مابك يا ولدي

الامير   كأنك في صفحات المعاصي تقرأين قد دنوت من نيران الهوى

وقد اضرمت في القلب جمرات تجوى . ولا اعلم اذ كانت آمالي تتم

وانى اتقلب على نار الهوى

اماه قد لعب لعرام بحبي

ملك الرشاد ورقتي وبطاعتي

وسطت جيوش الحب تعب دورها

في ساحة الاحشاء تسلب بهجتي

لمعت بوارق ثغر فاتنه رمت

اسلاك وجد لاقتناص حشاشتي

ورنت ومذ نظرت رمت لحاظها

اسهام فتك فوق حصن شجاعتي

فدنوت منها والفؤاد متيم

وغرامها فتن الهدى وحشاشتي

الام   قص ليه لوم

الامير

كلما نفرت فرت قلبي وجد

تحركت رح روضة الوحط مهجتي

الى كقيس قد غدوت وانرح

ليلى وما ليلي باجمل طلعة

خالد حفظ الله امير المومنين . اذا لقد غدوت

من العاشقين وقضي الامر

الامين ان للغرام يا خالد سلطان . اذا حل في فواد

اذله ولو كان ارفع انسان

الام من عروس غرامك ايها الامين . لسنا تيك بها

ولو كانت في حصن حصين

الامين هي غادة قد فتنت لبي . واسرت بجمالها قلبي .

فتانة تحكى الغزالة والغزال . وتجر ذيول الدلال

رنت فهرت الفواد بنظرة . وسارت وفي القلب حسرة

الفصل وبين شاهدت تلك الغادة الهيفاء

الاميلن شاهدتها بين دجلة والبستان. تتمايل كغصن

البان. وقد اسدلت نقاباً من الحرير على وجه كالبدر

المنير. فدنوت وطارحتها السلام. فاجابت باحناء

رأسها بتأدب واحتشام. ورجعت سيراً وانا ارقب

ذلك الغزال النافر. وفؤادي قد نفذت فيه سهام

لحظها الساحر. فما غابت الا وجلست على الاديم. الوم

نفسي كيف جبنت عن مكالمتها والاستطلاع

من تكون. ولما اشتد بي الوجد كاشفت

بذلك صاحبي بكراً وسالته اتباع اثرها

لاكتشاف خبرها. وقد مضى على ذهابه

ثلاثة ايام وما اتاني بخبر. فاستحوذ عليَّ

الكدر والضجر

فاضل هون عليك يا مولاي فسوف يعود بكر بالخبر اليقين.

وتنضم الفتاة الى حرم امير المؤمنين

الامين انني مضطرب الافكار وقد فارقني الصبر وغدوت

كمن يقف على نار

الام هون عليك وسل نفسك بالمطربين. وازل

همك بانغام المنشدين

الامين نادوا المطربين واحضروا الراح والاقداح

لننفي عن القلب الهموم والاتراح

الفضل لبيك ما يأمر به امير المؤمنين

الامين وانت يا خالد سر وفتش على بكر ولو

لففت بغداد باسرها وما يجاورها لانني

فقدت الصبر

خالد لبيك ما تأمر به يا سامي القدر

الامين وحرمه

الامين ا اكون الامين بن هارون الرشيد وتلك الفتاة يااماه بين النساء ولا انعم بمشاهدتها في كل صبح ومساء؟

الام ستكون بين نسائك واحدى محافظات مودتك المقيمة على ولائك انك امير المؤمنين وابوها ولاشك من بعض رعيتك . ومن المستحيل ان يخالف ارادتك بل سيفرح اليك لينال نعمتك

الامين طالما يااماه انت هكذا تتنبأين فلتفا الهني نفسي . وارقب قرب لقائها ودنو انسي

المطربون الفضل والموجودون

الفضل اقبل المطربون

الامين ليدخلوا

المطربون السلام على امين امير المؤمنين

الامين وعليكم السلام ورحمة الله . اجلسوا واصلحوا الاوتار . وانشدونا نغماً يطرب النفوس ويريح الافكار .

رئيس المطربين ليكن ما تشاء يا سيد البلاد ومالك رقاب العباد

نغم

ماس عجباً يدري يا ليل في رياض السندس
صحت آه جام عمري ، يا امير المجالس

هيا قم ياصاحي واملالي اقداحي

واسقنيها بالاكووس

الام لقد اقبل بكر يا امير المومنين

الامين لنر ماذا فعل

— ٤ —

بكر والموجودون

بكر السلام على امير المومنين

الامين وعليك السلام والبشر المبين ماوراؤك يابكر

اخبر هل صح الامل

بكر الانس والجذل . وكل شيئ قد اكتمل

الامين من تكون تلك الغادة ايضا؟

بكر انها بنت حسن البصري هو شيخ جليل وقور

عظيم المرتبة كثير الخدم والحشم واسم الفتاة

شمس وهي تسكن مع ابيها ونفر من ذويها في مضارب منصوبة في الشاطئ المقابل للمدينة . ووالدها هو سيد القوم وكلهم يرضخون لكلمته وامره .
قدموا بغداد منذ عشرة شهور ونزلوا في تلك الرياض وهم سراة وقوم افاضل لديهم من الخيل والاغنام والابل ما لا يحصى . ومن النفائس والتحف في المضارب ما لا يقدر بثمن
الامين وماذا عرفت عن الفتاة فعرفها تكلم دون سواها
يكر انها سيدة الغانيات . واية الحسن بين الفاتنات . اشتهرت بمكارم الاخلاق وحسن الصفات . وهي مخطوبة لفتى سيد من بني قومها يدعى بدراً فتى زهي الطلعة بطلاً كريما

الامين وما الذي فعلت

بكر كنت راجعا لاكشف الخبر لمولاي واساله عما يريد ان فعله في هذا الشأن. فصادفت الوزير خالداً في الطريق وذكر لي اخطرايكم لعاقبتي وما حل بكم من هوى تلك الغادة المحلوب. فسالته ان يبادر باسم جلالتكم لزيارة ابيرلي ويدعوه للمثول لدى اعتابكم ولا اظنه يتاخر عن القدوم الى ابوابكم

الامين احسنت يا بكر ونعم ما فعلت. انشدوني يا قوم فقد زالت الاتراح. وادروا الكؤوس فقد راقت الافراح. اجلس يا بكر وابتهج معنا واطرب سروراً

بكر احياك الرب دهورا. وزادك غبطة وحبورا

(نغم يا صفا الازمان)

يا رب الازمان صانك المولى
دمت للاحسان مجده الاجلى
يا علي الشان شخصك الاعلى
مصدر العرفان دره الاغلى

— ٥ —

خالد والموجودون

خالد لقد قدم يا مولاي حسان البحري. وهو خارجاً ينتظر امر مولاي للمثول بين يديك

الامين كيف الرجل يا خالد

خالد شيخ جليل مهاب كريم. وسيد محترم عليم حكيم. رجل حنكته تجارب الايام. ومقدام تنطق بسطوته وشجاعته هيبته. وتشهد بمكانته

وسديد رأيه حكمته . كل شيء لديه يكل عن وصفه

اللسان . وافر الغنى وفي مضاربه من التحف ما يحير

الجنان وخصوصاً تلك الاذنة الفريدة في الحسان

فاظهر له يا مولاي ما يليق من الاكرام . فهو جدير بكل

تجلة واعظام

الامين لم يبق عليك الا ان تقول لامير المؤمنين والسلام الجئ به

حالاً فقد اكثرت الكلام

الام سالمة عن الرجل فافادك بماله عند قومه من رفعة

المقام . ولايجب ان تبخس احداً حقه ولو

كان اياً كان ما ابن الامام

— ٦ —

حسان والموجودون وخالد

حسان سلام يا امير المؤمنينا ويا معلي منار المسلمينا

لقد قبلت طوع الامر يامن	الطاعته غدت فرضاً ودينا

فمولاي عبداً جاء يعنو	ببابك يا فخار المالكينا

الامير	الا اهلاً وسهلاً يا عظيماً	مكارمه سمت بالمادحينا

وطيب خلاله كالمسك فاحت	وفاح عبيرها للعارفينا

وقد حمد الجميع شريف نفس	لقد جملتها دنيا ودينا

واني قد عشقتكم لسمعي	مكارم عنكم علت الثمينا

لذاك دعوتكم لتقر عيني	وانظر سيداً أشهماً فطينا

فطب نفساً ايا ضيفاً كريماً	على سعة حللت وكن امينا

هان	حييت الدهر يا ملكاً عطوفاً	تشرفت لواك فوق العالمينا

فاصبحت الرعية بابتهاج	بظلك يا ملاذ الطالبينا

واني عبدكم في كل حال	وخادمكم على طول السنينا

اناجي الله كي يبقيك دهراً	ويمنح ملككم نصراً مبينا

الامير	تعال واجلس عن يميني يا جليل القدر . فما

نطقت به يستحق جزيل الشكر . لكنني اعتب عليك لامتناعك
عنا ايها الشيخ الوقور . لقد سمعت انك مقيم في
جوار بغداد منذ عشرة شهور . وبغداد يا سيد
مدينة السلام تفتخر وترحب بكرام النفوس والنبلاء
وقلب الخليفة فيها يبتهج بمجالسة الاماجد الفضلاء .
ومجلسنا كما تراه مجلس انس وطرب . يبهج النفس
ويزيل الكرب . فما الذي اقعدك عنا . وابعدك
كل هذه المدة منا

حان ايما كنت فانني من عبيد مولاي الامناء . اعرف من
نفسي ان لا مقام لي في مجالس الامراء . وما جرأني
الان للامتثال بين يديكم الا لطفكم وفضلكم . وما
شجعني على الجلوس امامكم الا حلمكم وعدلكم
الامين حياك الله وبياك انني مسرور برؤياك

حسان حفظ الله مولاي الامان واحياكم سرور العالمين.
وانني اشكر القدر الذي اسعدني بنوال هذه النعمة
العظيمة. والتشرف بولوج اعتابكم الكريمه
الامان وانا اشكر الصدفة التي جعلتني ان اتنزه
منذ ثلاثة ايام بين دجلة والبستان. فكان
سروري لا يفي بوصفه لسان. لانني قد
شاهدت فتاتك الحسناء الفريدة الخلال.
فدهشت من ادبها والكمال. فسالت من
يا ترى تلك الملك الكريم. فقيل لي انها
كريمة الشيخ حسان العظيم. ولا عجب فان
الشيء من معدنه لا يستغرب. لان حديثك
اشهى من الرحيق واعذب. فسبحان من ابدع لها
فتنة للالباب. كما اوجدك بجلال يوجب الاعجاب

حسان رحم الله اباك هارون الرشيد . هكذا كان عطفه على

العبيد

الامين تعرف ولدي يا عماه

حسان وقد حاربت مرارا تحت رايته . وام المؤمنين

تعرفني حق المعرفة

الام لقد خانتني الذكرى ولا اذكر متى رايتكم

حسان نعم المطربي ترين ان كثرة السنين وان بيضت

لمتي لكنها ما غيرت هيأتي

الام انت حسان الملقب بابي الهيبات . انت حاكم

البصرة وساحل الفرات

حسان نعم يا ام المؤمنين . انا من ابعده عنكم السن

الوشاة . فغادرت البلاد وكتمت عنكم

اخباري وطرقت الشام ثم رجعت الى البصرة

بعد سنة فرأيتكم قد وليتم علينا حاكماً جديداً
ونسيتموني . فصبرت على الهدم . وبعدت
عن النظر اقمت سنوات عديده كاتماً امري .
حتى من جمالي وارباب قصري . والان قد
تشرفت بالنزول في جوار امير المؤمنين .
اسال الله ان يجعل ايامه اطول ايام الحاكمين
الامين على الرحب والسعة فالديار كلها بين يديك
فاختر منها المكان الذي يحلو لديك . وانني
ابتهج اذا جاورني جليل نظيرك عطرت
مآثره الخافقين . واجمعت الالسن على
امتداح حكمته
حسان ليس لي ما يستحق هذا الالتفات والرعايه .
وانني عندكم مهما كانت الغاية

امير المومنين الغاية حسنة وحميده باحسان . والقصد جلي
واضح للعيان . لايحتاج الى فلسفة وكثرة امعان
ان ولدي الامين شاهد كريمتكم باين دجلة
والبستان والذكي لايحتاج الى زيادة التوضيح
والبيان
حان تشرفت برؤيه امير المؤمنين - انا استفاخر
[illegible] في ذلك مدى السنين
الفضل ما تقول في هذا الشان - فيصفتي قاضي
العرب في بغداد والوزير الاول في الدوله
العباسية . اتقدم اليكم بالنيابة عن
مولاي امير المومنين خاطباً كريمتكم شمسا
عروساً لجلالته وسل ما تشاء مهرها من
مال وتحف وعبيد . تساق اليك حسبما

تشاء وتريد . ومولاي الامين يصادق على ذلك

الامين انت وكيلي في كافة الامور والمسالك

حسان انى يكون لي هذا الشرف العظيم . ويا ليت

في الامكان اتمام رغبة مولاي الفخيم

الامين ولماذا . ثق يا حسان ان ابنتك قد

راقت في عيني . وسافضلها على جميع

النساء اللواتي لديَّ

حسان ان امرها ليس بيدي يا سيدي الامين .

ولا نسبة تجمع بيننا وانت امير المؤمنين

الامين اما بيدي ان ارفعها من الحضيض الى اعلى

المراتب . اذاً اعتذارك ليس بالواجب

حسان لو كانت مطلقة الارادة لتشرفت بشخصكم

المنيف . لكنها مقيدة برابطة الخطبة

الشريف. فهي خطيبته وامرها راجع اليه. وهي كريمة في حبه وعظيمة في عينيه

الامين. ومن يكون خطيبها

حسان سيد من سلالة اجدادها. وبطل من ابطال بلادها. وهو يدرئن خالد الكريم الصفات والعظيم المحامد. وهو المشهور بالشجاعه والكرم والاقدام. فلا يجمل بنا ان نتداخل فيما يختص به دون سواه

الامين اذا كنت تخافه فيكلمه احيله في خيركان. وانزل عليه الويل والهوان

حسان !! اخافه ياملكة الزمان. كلا ثم كلا ما انا يا سيدي بجبان. وان كنت لا تعرفني فانا الامير ابوالهيات حسان. انا رب السيف

ولو يبيض راسي الزمان

اني الذي يحمي معالم قومه

بحسامه من حارق متصيد

اني مع السبعين صاحب همة

لا اختشي من غاشم متمرد

وانا الذي ان جائني مستنجد

كنت المجيب لدعوة المستنجد

واذا بدا لي من يميني ريبة

لقطعتها حالا وعشت بلا يد

ماكان ظني ان تقول اخاف من

يدر ويدر سيد عن سيد

الامين ما هذا ايها الشيخ أتجسر ان تتكلم بهذه اللهجة امامي . وما انت الامن بعض رعيتي

وقومي . سمحت انفك لامنا امتدحناك . ومن
الرجال العظام عددناك . الم تعلم انني امير
المؤمنين . وخليفة رسول الله رب العالمين .
انني طلبت ابنتك ترفض رغبتي . الا تخاف من نقمتي
حسان كلا انني لا اخافك لانك تخاف الرحمن . ومن
يتق الله لا يفصل الا العدل والاحسان
الامين ولكن للغرام سلطان لا يعاند ولا يرحب .
وقوة تدك الرواسي وتذلل الصعاب
حسان ولكن للعدل ومعرفة الواجب سلطان فوق كل
سلطان .
الامين وباسم ذلك السلطان اسال خطبة ابنتك
حسان حبذا لوكان بالامكان
الامين اتعلم ان رفضك فاتحة العدوان

حسان اتعلم انت من هو خطيبك في بني الانسان

الاميـن اما قلت انه بدر

حسان اتعرف بدراً من يكون

الامين من يكون

حسان انه ابن خالد بن محمد الموصلي رئيس قواد ابيك
هارون الرشيد . وسيفه القاطع وقد مات
وبدر في السابعة من عمره . وقد ماتت والدته
فظل يتيم الابوين في عام واحد فاتخذته الى
خاصتي وربيته مع ابنتي . فربي الاثنان
في مهد الرخاء وشبا كفرعي شجرة متعادلين
في الوفاء فساد بينهما حب طاهر عظيم .
وتعاهدا على الوفاء المستديم ايجدر بي
ان افرق بين قلبين الفهما الغرام . واشفقت

شمل الفاين هما كزوجي حمام

الامين الحام تقيم في وجهي لعقبات . متمسكا بالسفاسف والترهات

حسان اتعد اتحاد القلوب سفاسف

الام رحم الله الامير خالد ياولدي فقد كان من الفرسان العظام . واياديه البيضاء لا ننسى هايل نذكرها على الدوام . لانه بحد سيفه نظف بغداد من الخوارج وبشجاعته اعاد الامن الى مجاريه . فيجب اجلاله وبشخص ابنه نكافيه

الامين دعينا يااماه من الابن وابيه . حسان اريد الجواب . اترفض طلبي الا ترغب نوال نعمتي

حسان مولاي حماك الله من شر النوائب . فكر ماذا ستكون العواقب ان يدر أ ممن لا يستران به

الامين الجواب الجواب

حسان امهلني ريثما افكر في الجواب

الامين طالما الامير طال وتمادى هل ان بدرا افضل مني.
ان كان شجاعا فاني اشجع منه. وان كان
لشمس محبا فحبي يزيد عنه. فضلا عما مهر
اسوقه اليك يكل عن وصفه اللسان. وسائل
ابنتك ربة السيدات والحسان.

حسان ايجدر بي وقد وعدته بالقرآن. ان اخلف
الوعد وانكث بالايمان. ماذا تقول العرب
عني وقد بلغت السبعين ولم ارتكب وزرا.
بربك يامولاي لا تدنس شيبي بهذا
العار والتمس منك عذرا

الامين لا وزر ولا عار في اخلافك الوعد لانك

تكون قد فعلت ما فيه صالح ابنتك وخير مستقبلها

حسان سأجيبك بعد مراجعة ابنتي في هذا الشأن

الامين الان كفاك تواريا اتريدهم لا

حسان كلا لا اريد وعن عهدي لا احيد ان ابنتي لعبدر ولو سكنت القبر

الامين نسأ لك يا الشيخ قيدوه يا الرجال . وادعوه السجن في الحال . وانت يابكر خذ الرجال والفرسان واذهب وجيء بابنته رضيت او ابت واذا عارضك القوم فاتك بهم فقد ابحت لكم ارواحهم وخيراتهم وخيلهم ومواشيهم

حسان مهلاً يا امير المومنين . العدل يا خليفة سيد المرسلين اجل الانصاف الذي يامرك به امام النبيين .

الامين أتذعن لامري وتزف ابنتك الي

حسان ايجوز في شرع الاسلام . ان ترغم فتاة لهذا
الارغام . ان المقرب من الخليفة احب شيء
لديَّ ولكنها لا تريد واذا رفضت فليس الذنب
عليَّ

الامين اذا اردت انت الطاعة لانها لا تخالف لك
امراً فحرها كي تبادر الينا وانا اتنعرها اذا
كنت تخشى رفضها

حسان اذا كان مولاي يتكفل يا قناعها كي تترك
بدراً وتنعطف اليه . انني لا امانع مطلقاً

الامين اكتب اليها كي تبادر الينا في هذه الساعة

حسان الطاعة اولى . والامر ما يريده المولى

الام ولكننا بهذا العمل يا ولدي قد ظلمنا بدراً

وعاملناه بغير ما يستحق

الامين سارفع مقامه بين الفرسان واسطر عليه النعمى ليعتاض

عن زال بخسارة شمس ربة الحسان

الام اتظنه يرضى بهذا التعويض وبدر شمس المغرم الولهان

الامين يجب ان يرضى ويرضخ لامرنا وذلك عليه فرض واجب

الام وان لم يرض وقف لك بالمرصاد

الامين ارسلت على راسه البلايا الشداد . لكنه سيرضى

وازفه على اجمل غانية في بغداد . لينشرح قلبه والفؤاد

انه يريد اسعاد شمس نيا فلانخالف ما نريد

حسان ذلك اكيد . هو ذا الكتاب يا الهي المولى المجيد

الام انني اري غير ما رأيت استودعك الله . هلم

معي يا اخي الامير حسان . لنتدبر الامر بالحسنى

على قدر الامكان

الامين خالد بكر الفصل

الامين بدار يا خالد خذ من التحف اسماها ومن

الجواهر اغلاها وقدمها الى ربة الجمال . وجئ

بها بمزيد الاكرام والاجلال . واذا صادفت

بدراً فادعه الي في الحين . لانني سأجعله

من اخص المقربين

خالد سمعاً وطاعة يا امير المؤمنين

الامين وانت يا بكر حافظ على الامير حسان

واعدد لنزوله ارحب مكان . واياك

ان يغادر القصر فضع تحت امره غلماننا الامناء

ليكون في سعة ورغد وهناء

بكر ليكن ما تامر وتشاء

الفضل الامين

الفضل ان هذه الاعمال تخالف العدل

الامين ولماذا ايها الفضل

الفضل اذا ضل الدليل . سارت الراحلة في غير سبيل

الامين ما معنى ما تقول

الفضل معناه ما تفعله لا يجدر بامير المومنين .
وان فعلت اصبحت معيرة في العالمين . ابحث عمن سبقك من الخلفا فعل هذا الفعل . ان ذلك مخالف طبعاً لنصوص العدل . هل يتنازل الخليفه لياخذ لنفسه قرينة خطيبة احد رجاله وهي لا مثيل لها في الجمال . اما تلك نقيصة

وعار وضلال . فوالله ان عملك بعيد عن الصواب
تعاب عليه في كل صقع وناد فعد بربك الى الرشاد
الامين اليس والدها رضخ واراد
القتل رضخ مكرها حيانه لشر عظيم . فهو بالحقيقة
مرشد حكيم . تنصل من الامر ووضع امرا قاطعا
اليك . لكن هذا الرضوخ دبال وشر عليك .
ورضاه نار مخبوءة تحت رماد . سيكون لها
عند تحريكها اعظم اتقاد . اظن ان شمسا
ستبادر اليك عند استلام الكتاب . وسوف
تأتيك صاغرة وخطيبها اسد طرب . اقبل
نصحي يا سيدي واصرف الشيخ الى قومه بامن
وسلام ولا تجعل الغرام ان يستولي على عقلك
الرشيد . وينسيك واجبات المولى نحو العبيد

الامين ان شمس شكوني لي ولو مهما جرى من الشؤون

الفضل قيل انك عامل على خراب البلاد واراقة دماء العباد

انك ستندم الندم الشديد ولكن بعد فوات الاوان

اتدري ان البصرة باسرها تنهض لصوت حسان .

ونصف بغداد تاخذ بناصر بدر بن خالد الموصلي

اذا عرفوه فانتبه للامر وتدارك الخطر قبيل

الوقوع فيه

الامين انت خلي من الحب تتكلم كما تشاء ولو كنت

تشعر بما اقاسيه لعرفت شدة الشقاء .

سر بالله الى قضاء مرامك . ودعني من

فلسفة كلامك .

الفضل انني استحق اكثر من ذلك . لكنني كوزير

منتخب لتدبير الشؤون اظهرت لك ما كان

وما سيكون . واني اسال الله ان يلهمك الصواب فتتحمل

ما ينقذك من الشقاء والعذاب

— ٩ —

الامين

الامين قاتلك الله ما ابلدك .. اواه ان الغرام

داء دفين ولكنه جوهر ثمين . فياله من مغرٍ

عذب مرغوب . وسر محزن مطلوب . يلومني

الفضل ولا يعلم ما اعانيه . نعم يجب

ان استعمل الكلمة في جميع الاحوال . لا نجو من الشدائد

والاهوال

لعب الغرام بمهجتي فاذلني   وكذا الغرام يذل كل عزيز

ان الجمال السحر يسبي قلما   ذنبي فذا قدري وذاك عزيزي

الفصل الثاني

في البرية امام بيوت مخروبه

— ١ —

شمس

شمس لله ما ابهى الربيع فانه فصل لطيف بالمحاسن تمما

قد البسته يد الطبيعة حلة من صنعة المولى طرازا معلما

فيه البسيطة ايكت انوارها وزهورها والورد لاح منظما

ويد الندى رقمت على اوراقه سطرا به الدر النضيد تختما

والآس مال على الغصون مرحبا والياسمين على البراح مسلما

والطير غرد والبلابل انشدت وشذا الازهار على الغصون ترنما

والناس بان مصفق ومرحب يعنو لخلاق البسيطة والسما

ما اجمل اصفرار الشمس عند المغيب . فسبحان المكون

الخالق القادر العجيب . الشمس من هذه الجهة تغيب والبدر قد اطل عليها كالرقيب . ان العقل البشري يقصر عن ادراك هذا التركيب .
يفرح الانسان ويبتهج قلبه لدى رؤيته انوار الربيع باسقه وارواح الشتاء زاهقه . واشعه الشمس مشرقه . والسنة طيوره ناطقه . انها ايام تنتفي بها الكروب ويعم الطرب . وتبتهج القلوب وتنأى النوب .
هي عروس الايام وايام عروس . بها تحيا الاجسام وتفرح النفوس

— ٢ —

بدر وشمس

بدر السلام عليك يا شمس

شمس وعليك السلام يا بدر . انظر ما ابدع منظر هذه العشيه الشمس تغيب والبدر يرقبها فما احلى اجتماعهما

بدر جميل جداً ان يجتمع الشمس والبدر في عشية كهذه ترقب شمساً بدراً لا لغيبان ولا لفترقان

شمس اراك تأتي بعواطف الشعراء

بدر لا بل اليك عواطف عشقيه

اهديكها بمقاطع شعريه

سعدت بك الآمال يا كل المنى

وتعطرت بشواعر نديه

وتكاملت فيك الحياة مسرة

وزهت بطيب مآثر ادبيه

انت التي شهد الكمال بانها

شمس على عرش الجمال بهيه

انت الجليس بل الانيس حويت في

نادي الفواد مكانة قدسيه

وعدوت في فلك الفضيله والوفا

بهداك فوق مدارك البشرية

انت المكانة والكرامه والبرا

شمس الولا الشرامة عربيه

لا تعرفين سوى الحقيقة مسلكاً

اكرم بنفسك حرة وابيه

لازلت والايام فيك سعيدةً

وبك الحياة رغيده وهنيه

شمس يابدر انا قد نشانا بالوفا

متعادلين بغيرة اخويه

ولقد قطعنا العهد دون تزلف

بل باتحاد عواطف علوية

فلنا المحامد والمدائح بيننا

وتناسب الالفاظ وهي بذيه

نحن اتحدنا بالقلوب وعطفها

والحب جملنا بكل سجيه

ولوقت آن بان نشاطر بعضنا

طيب الحياة بحالة رسميه

بدر صدقت ايتها الحبيبة المفداة بالروح. قد اتفقت مشاعرنا واتحدت ضمائرنا. واعتلنت سرائرنا. لكن الدهر لم يزل يحاربنا بالحرمان. وولدك يطاول الزمان. ويعدنا بالقران من آن الى آن. اما قال في البحرة ان العرس

سيكون في بغداد . فها الان قد مضى عشرة
شهور التقليب فيها على جمر القتاد . هل ياترى
يريد ان يحل العهد

شمس ما الذى دعاك ان تتصل بالافكار الى
ذلك الحد . او الذي يخلف الوعد . وهو الذي
قدس عهدنا وبارك ودنا . دع عنك هذه
الافكار . فغايته ظاهرة كالشمس في رابعة
النهار .

نيدر آه يا شمس لقد رأيت البارحة رؤيا
ازعجتني فاحرمتني الرقاد . وقضيت الليل
الليل السهاد . رأيت غراباً قد نعق
فوق رأسي وطار فانتبهت مشتت
الافكار . لان الغراب نذير مشوم يرسل

التعب واشعر ان قلبي قد ازدحمت عليه جيوش
الكرب . ونفسي حزينة ولا اعرف السبب .
لذلك انني اخاف عواقب ذلك المآجيل .
واخاف حدوث مصاب جليل
شمس الله حارسنا فلا تخشى الشر وعند عودة ابي سوف
نفاوضه في هذا الامر
بدر اين سار والدك يا مالكة الفؤاد
شمس بعد ذهابك جاء صباحاً خالد وزير امير
المومنين
بدر وزير امير المومنين
شمس لما اخبر ابيك قد هيجت بليالي
بدر ماذا قال وماذا يريد
شمس قد تحادثا ملياً بشأن نزولنا في هذه الرياض

وان الامين يوهل بنا وقد سر كثيراً ولبود ان يرى ولدي

وانه مرسل خصوصاً ليسير في معيته للمثول لدى اعتاب

امير المومنين وبعدما شرب القهوة سار وولدي معه

والان لم يزل في دار امير المومنين

بدر ان في الامر لسراً يا شمس وقد تحققت احلامي

ان الغراب ينعق بالفراق . منذ يومين وبكر

حاجب الامين يجول بين المضارب مستقصياً

اخبارنا . وقد سأل عن كل بيت ومن يسكنه

وخصوصاً عن ولدك وعنك وعني . لنا الان

عشرة شهور منذ حللنا بغداد ونصبنا خيامنا

في ضواحيها . اما عرف بنا امير المومنين الا اليوم

لا شك ان يداً اثيمة تمثل دوراً مهماً في هذا

الحادث . وقد زادني ريبة كثرة تدقيق

بكر عنك وطلبه معرفة اسمك وابنة من وهل انت
ذات بعل او بكر اراك احد من حاشية الامير
منذ عهد قريب

شمس لا اكتمك ما جرى معي ايها الحبيب . منذ ثلاثة
ايام كنت سائرة على ضفاف النهر بين دجلة
والبستان . صادفت الامير وطارحني السلام
فرددت يا حسناء ارس السلام عليه . وفررت حالاً
من بين يديه . ولما بعدت رمقته فكان لم
يزل واقفاً منذهلاً يتأمل الجهة التي سرت فيها
واخيراً جلس على الارض فاسرعت المسير ولم افاتح
بذلك احداً

بدر ان والدك لفي خطر يا شمس وما طلبه الامير
الا لاجلك . فاذا الى ذلك ما سيكون

فسيوقع الاميان به وبنا . واذا اذعن لرأيه
فيكون قد قضى على حبنا . اواه من تعاستي
فقدت والديّ طفلا وربيت يتيماً . ولما
اسعدني الدهر بحبيبة تشاطرني السراء والضراء
ظهر الان عذول يريد ان يزاحمني عليها فما هذا
الشقاء . اخلقت لاكون العوبه في
يدي الدهر الغادر . ان الدهر ان افرح احزن
وان قوى اوهن . نعمه قتال . ودوامه محال .
صلاحه فساد . وراحته شوك القتاد .
ان راق صدع وان وعد خدع
هل بعد ظلمك يا مريد عنادي
ويل لترشقني به وتمادي
افرغ خطوبك كلها فانا الذي

اجد الحياة كصرخة في واد

هل تقدر بان تزيد على الردى

شيئاً هلم وقطعن فؤادي

فالحلم تدنيني لمرقاة العلى

وتحطني في ابعد الابعاد

الظلم كما تبغي وعذب وانتقم

يا من نوائبه بلا تعداد

فانا الذي لا يرهبن شدائداً

ومتاعباً فاعمل بكل عناد

لكنني سارد كيدك عنوة

وانال رغماً مقصدي ومرادي

اني وان كثرت علي ثعالب

فانا المجرب قانص الاساد

شمس لماذا قد استحوذ اليأس عليك. وانا لم ازل بين
يديك. اتشك في محبتي. اتخاف مني نكث العهود
ايخطر في ذهنك ان الزمان يستطيع ان يصل
اليَّ. حاشا ان الموت اقرب لدي. حيداً
يا بدر كن بطلاً ولا تخش الاقدام. واذا
تم ما افتكرت فيه فلا اقرب من الانتحار
ومن كان مثلك بطلاً باسلاً حكيماً. لا
يخاف ملكاً جاهلاً اثيماً.

بدر اعتصمي يا شمس في حياك ايها البدر المصون.
لاذهب وانظر ماتم على ابيك من الشؤون
قلبي يحدثني انهم قد حجزوا عليه. فسوف
ابذل روحي بين يديه.

شمس سر تحرسك عناية الله يا بدر وتقيك المكائد والغدر

شمس

شمس لماذا ايها الدهر تعاند المحبين . وترشقهم بسهام اللوعة والانين . اما كفاهم ما يحملونه من ضرام الهوى . وما يقاسونه من الم الجوى . اانت والغرام عليهم اعوان . وهل هم من حديد ليطيقوا حمل الهوى والهوان .

رباه اليك ابث الامر
فخذ بيدي وازل قهري
محن تترى وبلا عدد
امست تتاجج في صدري
وجرت ايدي الاقدار كما
شاءت وصبرت لما يجري

فالام الصبر على زمن

قد بات امر من الصبر

ولكم عانيت به وجلا

ولكم قاسيت من الدهر

فلانت معيني في كدري

ولانت رجائي في عمري

— ٤ —

خالد غلمان شمس جند

خالد سلام يا مرآة اللطف يا من

محاسنها سبت قلب المعنى

لديك الآن ارفع باحترام

شعوراً محامد ولانت اغنى

رعاك الله يا غصنا رطيباً

حوى كل المآثر منذ نشئ

ويا شمساً تجلت في سماها

فاخجلت الشموس بكل معنى

تغبطك السعادة وهي تسمى

فؤادي بالمسرة ثم مثنى

الاشراك في شرف عظيم

ومجد مكانة اسمى واسنى

الاشراك قد ملكت المعالي

ومولاي الامين اليك حسنا

شمس يبشرلي بحين

خالد يا ميدقوم

رأى لهذا الجمال فداء وهنا

امير المومنين غدا جريحا

فراه سيف لحظك مذ تجنى

فانت الان سيدة علينا

بعهد ابيك قد اصبحت منا

هلمي وانجي شرفاً ومجداً

وعزاً في ليسيطة ليس يفنى

شمس اوالدي قطع عهداً مع امير المومنين. واياك لتحمل الي هذه البشرى

خالد نعم وهو ذا كتاب من ابيك يا ربة الجمال.

لتنبري اليه تحي الحال. وهو ذا هدايا

امير المومنين يا غادة الكمال

شمس اوالدي بتمام رضاه كتب هذا الكتاب

خالد نعم يا فخر ربات الحجاب

شمس اسر والدي من هذا الامر

خالد نعم يا زنية ربات الخدر

شمس ارجع حالاً ودعاهم الامين

خالد ابرفض وسوف يكون نسيب امير المومنين وعم

خليفة سيد المرسلين

شمس وما الذي تحملون

خالد هدايا امير المومنين لعرسه وهي تحف كريمه وجوهر

ثمينة تليق بشمس مليكة الجمال

شمس اعرف امير المومنين بانني مخطوبة لاعظم بطل

من ابطال هذا الزمان

خالد لقد عرف كل شيء يا سيدة الحسان

شمس عجيب ورب العالمين اين العدل الذي

اوصى به سيد المرسلين . ايطيع اميركم الهواه

ويخالف امر خالقه ومولاه . الهذا نصيب

من يسكن في دياركم . ويطلب الامن في جواركم .
اهذه هي الشواعر الانسانيه . اهذه هي الكرامة
العربيه . والله لو عرف الامير يدري بهذا الامر
لصلاكم حرباً احر من الجمر . اذهب من حيث
اتيت. خذ حالاً قبل ان يرجع . وقل لموكلك
لا امل له عندي ولا مطمع

خالد لم هذا الجفا يا ابنة الحسان . ولكن في
القلوب اعز مكان . ما كان ظني انك
تقابلين المعروف بالنكران والمحبة
بالعدوان

شمس قلت لك عد من حيث اتيت .- الي الي
ايها الشجعان
رجال لبيك فها نحن بين يديك

علي عمر زيد خالد شمس رجال

خالد على سبلكم يا قوم قفوا جانباً والاجل بكم الهوان .

ان امير المؤمنين قد خصك يا شمس لنفسه من

ابيك . وسيرفع مقامك ومقام ذويك . وانا

مرسل الان من قبل ابيك وامير المؤمنين لتشيري

اليهما بمعي في الحال . فبادري ولا تطيلي الجدال

علي ان مخطوبة للامير بدر . فكيف يتم هذا الامر

شمس خذ غلمانك وهداياك يا رجل واذهب .

فوصولكم من الشمس مما تطلبون اقرب

خالد شمس فتهي عاقبة هذا العناد . ولا

تقطعي بيدك حبل الوداد . لقد امرت ان اسير

بك الى قصر امير المؤمنين فاذا تمنعت اضطررت

ان اقودك جيداً ولو عقب الامر بلاءً وشراً

شمس انكم لا تقدرون على اجباري ولي نفس

يصعد فيها الى مولاك ولا تتردد

خالد احمدي الشر يا ربة الجمال وسيري طائعة

مختارة في الحال

عمر اكثرت الكلام ايها الرجل . ليس من قوة

ارضية ترغمها على الذهاب معك ونحن

في قيد الحياة

خالد لا تتداخل ايها الرجل فيما لا يعنيك

عمر سر والا جعلت للسيف في جسمك نصيباً

انت تستطيع ان تقتاد مولاتنا دون

ارادتها

شمس عد يا خالد من حيث اتيت . واحقن

الدماء ولا تجر علينا وعليكم الشقاء

خالد اذا قد صممتم على المقاومة وعدم الخضوع

لامير المومنين

علي نعم ولو لقينا البلاء اجمعين

شمس اننا ندفع عن الحرية الشخصية فاذهب

والا اذقناك كاس المنية

خالد هلموا ايها الرجال وكيلوا هؤلاء

الانذال

زيد ساء فالكم ايها الاوغاد

شمس ما انتم ممن يفوزون بالمراد

"الصيد هجوم وبراز وينزل الستار"

الفصل الثالث

في قصر الامان

— ١ —

شمس

(نغم ياغزالي)

شمس قد رماني الدهر في هذي المحن

والاسى خيم وازداد الحزن

وزمان الغدر اولاني الشجن

وقتام اليأس قد اردى الوسن

دور

قد بلاني الدهر في بعد الرفيق

وفؤادي بيع كالعبد الرقيق

وغدوت الآن في يأس وضيق

وبه قد طاب ادرج لكفن

دور

آه واويلاه ما هذا المصاب

آه واذلاه رشدي اليوم غاب

يا زمان المكر ما هذا العذاب

ان قلبي ذاب من نار الفتن

ان الاقدار تحارب قلبي وتشقيه . نجني يا رباه مما لقيت فيه . ولست الوم امير المؤمنين على حبه والهيام . لانه شاب تاخذه عواطف العشق والغرام . والجمال من طبعه ساحر فتان والقلوب نايم وما على القلوب سلطان . لكنني اعتب على ابي كيف يما هذا الامان . ويلقيني في

هذا الخطر المبين . ان عملك يا ابتاه سيورثك

الندم والانين . لانني اجود بروحي ولا اخون

عهود الحبيب . وساصون له نفسي ولو

حملت الشقاء المذيب . وان طمع الامير

ان يغتالني جبراً . قتلت نفسي ولا

تلتقه مني ظفراً . سا راوغه متدرعة

بالحزم الى ان تفلح حيلتي . وان خابت

آمالي فليس لي غير سكاني خنجري

كاس المنون اذا استحال مرامي

اشهى وابهى من كووس مدام

وكفى ثباتي في المحبة والوفا

شرفاً واني ما نقضت ذمامي

الامين شمس

الامين سلام الله يا ذات الدلال ويا شرف الغنيات الغوالي

لقد ضاء المكان ولا عجباً بشمس قد حوت اسمى الكمال

شمس امولاي الامين اليك شكري ايا من قد تفرد بالجلال

ادامك ربنا برغيد عيش وخصك بالسيادة والمعالي

انا امة ببابك يا مليكا رهينة امركم في كل حال.

فمر واحكم وجد بالحلم وعطف وكن سمحاً ايا مولى الموالي

الامين اجلسي يا شمس

شمس لا يليق بمثلي ان تجلس في حضرة امير المؤمنين

الامين ما جئت لاحملك مشاق التجمل بل اريد ان

اخاطبك بلا كلفة على الاطلاق فاجلسي

شمس حاشا لامتك ان تجلس بين يديك

الامين اجلسي وتركي لهذا الدلال (ويجذبها اليه)

شمس امرك يارب الكمال

الامين وما ابهى الجميل اذا تجنى

وحكم لحظه وفرى الفوادا

يذيب صبابة ويتيه عجباً

وينفر كالغزال متى ارادا

ويجرح مهجة ويبان تيرطى

وفي عطفيه ما كلب الرشادا

فيالله من دل وغنج

يزيد الصب شوقاً واتقادا

شمس رعاك الله يامولاى اني

ارى عجباً فاندهش ارتعادا

امولاي الخليفة بات يرجو

غراما لا ارى فيه اتحادا

فمنك العدل يا مولاي ارجو

وانصافاً يخالف ذا المراد

الامين انظري الي يا شمس . لا الومك لما يبدو في وجهك من البغتة فان الحيا، فطري في الفتاة وذلك ما يجعلك ان تتهيبي ولا شك من الوقوف بين يدي امير المومنين . ولكن عندما تعلمين ان امير المومنين الواقف امامك هو عبد غرامك واسير حبك وقد ملكت كل عواطفه وجوارحه تتحولين عن هذا النفور الى الميل والانعطاف

شمس مولاي اسالك الانصاف

الامين هل راق هذا القصر في عينيك يا شمس

شمس قصر عامر باهله . فاخر بجلاله ويجب ان تتصدر

فيه اميره لا فتاة حقيره

الامين انت ارفع من كل الاميرات واجل من كل السيدات
المخطيات

شمس ايعلم مولاي ان ما لاشترك فيه لشعائر.
تقصر عن ادراك كنهه الضمائر

الامين ما معنى قولك هذا يا زينة الحرائر

شمس ان المعنى صريح واضح البيان. ليفوه به
القلب وان كتمه اللسان. قادوني الى هذا
القصر واريد ان اعرف ما هية وجودي فيه
مجبورة. ام مختارة. اسجينه ام مطلقه
الارادة

الامين انت صاحبه الامر والحاكمة في هذا القصر.
وما القصد من وجودك فيه الا لتحصلي على

الراحة والسعادة

شمس يقصد امير المؤمنين راحتي وسعادتي . وقد
قتادني رغماً دون ارادتي

الامين ان امتناعك اوجب ذلك الارغام مع انا
قد دعوناك لسعادة تحسدك عليها ربات الجمال

شمس ان السعادة الحقيقية بالحرية الشخصية .
والارغام لا تحتمله النفس الابية . وما سعادتي
الا بقرب حبيبي وخطيبي . لانه من الرحمن نصيبي

الامين تناسي ذلك الخطيب يا ترب الحسناء ، واعطني
نحو قلب يفيض عليك المواهب والنعماء

شمس لا استطيع ان انساه . لان قلبي مضطرم بهواه
احببته منذ الصغر . فكان حبه كالنقش
في الحجر . وعدسيه العين بقوة شمس حلاله

الفتانه . قد رسمت خلاصه على صحيفة
الصدر وعلمتني ان احفظ له الامانة
الامين ان عقد خطبتك قد انفرط يا صاحبه الوجه الجميل .
واصبح رجوعك اليه من المستحيل . انت الان مطلقة
منه باختياره ورضاه . وقد غدوت لي
فاعطفي على المستهيم بهواه
شمس ايتنازل بدر عن حبي . وهو الذي تملك روحي
وقلبي
الامين قضي الامر وامرك قد فوض من ابيك الي .
فاتكلي في جميع شؤونك بعد الله علي
شمس اذا كان والدي قد اذعن لهذا الخطر . ولكن
شهامته ونفسه لا ترضى مطلقاً بهذا العار .
الذي ينكث العهد برضاه . ذلك مستحيل

وحق الاله

الاميرة ان اباك عاقل حكيم عرف انك لقربي تحصلين على السعادة بحقيقيه . وان لا فائدة من التردد فما هدني بصفاء نيه

شمس قل اجبرتموه والسلام ابن هو الان اريد ان اراه

الاميرة انه في راحة وسعة وقد اعد له قصر فخيم وتحت امره جيش من الخدم والحشم

شمس ومن جملة ما اعد لراحته . منعه عن رؤية ابنته انه لاعتناء مزيد يجلب راحة الفكر . وما الذي اعددتموه لخطيبي بدر

الاميرة لم يعد خطيبك فقد اصبح غريباً عنك

شمس اريد ان اعرف ما الذي جرى عليه

الاميرة قد سافر

شمس سافر ولماذا

الامين وليناه على الجيرة فسافر حالاً لاستلام
وظيفته الجديدة

شمس انفيتموه والجوى يتوقد والوجد في احشائه يتصعد
اني على اقدامكم لها اسجد فارحم فتاة للتعاسة ترصد
يا من له في كل مكرمة يد

مولاي انت خليفة في المسلمين ومعزز العدل بين العالمين
لهذا الغرام وحقك الغالطين فارحم دموعي يا امير المؤمنين
فلديكم ابهى الغوالي توجد

دعني وشاني يا امير فانني عن حب بدر لا اميل وانثني
ماذا تومل من فواد قد فني شغفاً ببعدك يا امير تخلّي
واسعد ببدري وابتسم يا سيد

شمس مهلاً كفى ياذات قد هيف بالله ركن ذا التجافي خففي

اصبحت فيك المدنف الكل لوني　　وغدوت مضني في هواك لا اختفي

من شام فيك لواء السعادة يسعد

شمس مولاي قد اخطات في هذا الامل　　امل بعيد بل واكثره فشل

واعلم ايا مولاي قد قال المثل　　ما ضل من اخذ الامور على مهل

ان التأني في المقاصد يحمد

ان الزواج مقدس بين الملا　　واساسه قلبان ضمهما الولا

فالمير بدر لست ارغب لا ولا　　ارضى وان اجبرت لا حول ولا

لكنما لا انس فيما تقصد

الامين قد طاولتك يا شمس فوضعت في الامر عقبات .
واصبح الكل كما تتوهمين محالا

شمس ليس قولي من باب التوهم بل هو الصواب . ايرضيك
ان اكذب عليك واقول غير الحقيقة لديك

الامين انفي ذكر بدر من افكارك بالكلية . وان تجكر

على التعرض لك سكبت على راسه البليه . شمس

لقد باد صبري من اللين والانعطاف . فلا تلزميني

ان استعمل الخلاف . اريد ازاء لهذه المشاكل

شمس امهلني لافتكر في هذا الامر

الاماين الي امهلك ثلاثه ايام وليال . اريد في

ختامها حسم الجدال . فاما ان تكوني الحاكمة

على قلبي والمطاعة في هذه البلاد . او

تصلين الى دركات الذل وتنالين المصائب

الشداد . فناجي افكارك وتدبري الامر .

امامك طريقان السعادة والشقاء فاختاري

ما ترغبين

شمس الله يعلم بما تلده الليالي والايام ومن الله

اسال التدبير والسلام

الامير   التدبير منوط بك فادخلي الان الى غرفتك وناجي

على انفراد فكرتك . واستعدي للجواب سيكون

احد الفاصل

شمس من ساعة الى ساعة فرج استودعك الله

— ٣ —

الامير

الامير   سباني لحظها وعشقت فيها

مكارم قدسمت فوق الجمال

اذوب صبابة فتزيد تيها

وتنفر لاترق ولاتبالي

اخاطبها فتبعد لي بلطف

وترشقني لحظ كالنبال

ضللت بحبها وفقدت رشدي

وتسألني الرجوع عن الضلال

فالى العقل كي ابغي ارشادا

وانصافاً وقد طرد عملاطي

قالت من ساعة الى ساعة فرج . نعم ان الامور مرهونة باوقاتها . وبحق ان اموراً كهذه لا تؤخذ بالشدة والعنف . بل بالملاينة واللطف . فلا لوم لها على عدم ميلها اليَّ . لانه هكذا يجب ان يفعل المحب لوفي . لو لم اكن مضطراً شغفاً فيها . لبلغت لها من بدء امانيها . العدل يقضي ان افعل ذلك ولكن الغرام يضلل الافكار . ولقولها من يصاب به الى الشدائد والاخطار . الله يذلل الصعاب ويخفف الاهوال فيالله من الغرام

بدر

«يتدلى على حبل من نافذة في السقف»

بدر تعلق بحبال الامل ايها المسكين . ان الفشل اليفك وحليفك الدائم . قد حاربتك الاقدار ايها المسترحم فاذا عز اللقاء فعلى الدنيا السلام . لقد ابعدني امير المؤمنين عن هذه البلاد . ليحرمني مليكة قلبي وحبيبة الفؤاد . قد ولدني الحيرة . وقد اوقعني في اضطراب وحيرة . سآء فالله والله لا اغادر بغداد الدو هي معي . ولو شقيت بأجمعي . (يطرق الباب) اشاهد نوراً في الغرفة ولكن لا تجيب . انائمة يا ترى او خائفة من طارق غريب (يطرق ثانية) شمس شمس

شمس بدر

شمس من الطارق

بدر انا بدر يا شمس

شمس بدر روحي فداك (وتغمى عليها)

بدر حبيبتي اهدئي روعك . عي لنفسك .

شمس ما الجاري عليك انتهي الى الموقف

الذي نحن فيه

شمس اواه اين انا

بدر انك بين يدي حبيبك يا شمس

شمس احقاً تنازلت عن حبي يا بدر . اجئت

لتنظر ما اورثت قلبي من الهم والقهر . ما

كان ظني انك تخون العهود . اتسافر وتتركني

بأيد يدي عدو لدود . اعزتك ولاية كبيرة .
اين ما حلفناه من اليمين هل قنعت دوني
واعتضت عني بارضاء امير المؤمنين
انك تظلمينني يا شمس بارتيابي في نكث العهود . بدر
وانت تعلمين شدة وجدي . قسماً بوجهك الباسم
وما يجمعنا من العهود والاقسام . انني ارى الموت
في حبك حياة . لكنني لما فارقتك وانثيت
لانظر ما آل اليه امر ابيك . احاطت بي جنود
امير المؤمنين وقال كبيرهم ان الخليفة يدعوك
فلما مثلت امامه جردني من حسامي وولايتي
ولاية كبيرة وحكم عليَّ بالسفر حالاً من بغداد
واقام عليَّ العيون والارصاد ووكل بحراستي
وزيره الفضل . فخرجت وقلبي يذوب ناراً بالموت

العدل. لكنني سلمت الامر للخالق واتكلت على

حبك الصادق. انني لموقن ان لا امين لا

ينال منك مراماً ولو اسكنني القبر. فعللت

النفس بالحكمة والصبر. لكنه قد صعب

عليَّ ان اغادر المدينة وانت فيها. فأتيت

مخاطراً بحياتي لاشاهدمن بروحي افتديها.

شمس قد دخلت والحراس على الابواب

بدر قد علوت سور البستان الى اعلى القصر ونزلت

من هذه النافذه. وخاطرت بحياتي لان

روحي دون مشاهدتك نافذه. وابعت

صوت الغرام ولو رشقت بسهامه النافذه

شمس كن ناعم البال يا الحبيب. فانت الحاكم

على قلبي والآمر. وسواك لايخطر لي في خاطر.

واني ساظل ثابتة في ودك . واموت محافظة على

عهدك . انما لا نستخف بحياتك لاربطي ولا نسلط

لك عليربط . كما ان حياتي لك ولامن يسبقك البربط .

فاذهب الى البصرة واجمع الرجال . وقل لهم ان شمعا

مع ابيربط في الاسر والاعتقال . اذهب واستنجد

على هذا الملك بحاهل بالبصرة والحلة والكوفة

وكل القبائل وحاصر المدينة بالجيوش والفرسان

الاشداء وان النصر بيد الله يعطيه من يشاء

بدر امرك مطاع وبالصواب تنطقين فما رأيك لو

تذهبين معي اربط الجوهر الثمين

شمس ان في ذلك لغلط عظيم . وامل يا فوز عظيم

فوجودك يعيقك عن العمل ويعرض الي للخطر .

فاذهب وحدك واني ساحاول الامان ريثما

تعود . واما طله بالتسويف والوعود . تظاهر
بالذهاب الى ما عهد اليك ودبر الامور كما يروق
لديك سرور لا تخف علي انني مصونة بقدرة
العلي

بدر الوداع يا نور العين اسال الله ان يصونك
بملائكته من طوارق الحدثان . حافظي ما استطعت
على العهود فان الله

— ٦ —

الامين بدر شمس

الامين يد كيدك في تحرك ايها الجسور الكنود
شمس الامين ويلاه
بدر لا تخافي يا حياة الروح
الامين كيف تجرات ان تدخل قصري . كيف خالفت

ابن الجاهل امري . الم تخف نقمتي . الم ترهب سطوتي

بدر اتظنني اخافك ابن الامين . وقد حدت عن

الحق المبين . واتبعت لعهد المشين

شمس ماهذا الظلم الفادح تسلبه عروسه وتحكم

في ايماده واذا جاء لوداعها تقرفه وتهدده

ابهذه الامور تريدان تستميلني اليك ابالظلم

والاكراه الهذا هو الانصاف الذي يحلو لديك

الامين صمتي ياشمس .. بكر خالد ابن الفضل -

هلموا كلكم ابن الرجال

— ٧ —

بكر الفضل خالد الامين بدر شمس

الفضل البدر هنا

الامين نعم هنا من اذن لهذا الشقي ان يدخل الى

قصري . من تجاسر ان يخالف امري

خالد اما سلمتموه جيلا لكم لو زيركم الفضل

بكر انا قد امرتني ان احرس الابواب وهي كلها الان

موصدة ولا تفتح لاحد

الامين اذن هذه فعلتك يا ابا الفضل

بدر على رسلك ايها الملك انا ما دخلت قصرك

من الباب . ولو اردت لما دخوله علي من اصعاب

لان الشجاع الذي يفتح بحد صارمه امنع الحصون

لا يعسر عليه شأن من الشؤون كما ان تتهم

رجالك بادخالي . فمن هنا اثبت وجود ا

الحيل شاهد ولا ابالي

الامين امن هنا اثبت كلص لئيم

بدر لست بلئيم انني بطل كريم . ولو كان سيفي

في يدي لا دبتك حالاً على هذا المقال . لانك

لا تعرف مقام الرجال

الامير آتذكر السيف امامي يا احقر الفرسان . من

تكون ايها النذل الجبان . مهلاً ان الموت

بانتظارك

شمس مرجوتي قبل ايصال الاذية اليه . ولا

تأمل مني عطفاً عليك لان ظلمك قد فاق

الحدود

الامير ادخلي الى غرفتك ولا تثيري غضبي ايتها الحسناء

امهلتك ثلاثة ايام وليس لدي موعد تنفيذ

القضاء . هلم يا من تسورت حماي ولم تخف

من سطوتي . هات حبلك على كتفك .

فعما قليل ستذوق كأس تلفك

بدر كفى تهدد ان المقدر مسطور . لا تمحوه يد الدهور

ولست ممن تهمهم هذه الامور . ان العالم

كله غرور في غرور

الاماني يالك من وقح جسور

بدر استودعك الله يا كوكب الحياة المنير

زوديني بنظرة الوداع قبل يومي الاخير

فاذا تعذر علينا في هذا العالم اللقا

فسوف نلتقي في السما

شمس سر محروساً بأمان الله مشفوعاً بحبي فانا

لك روحي وجسمي وقلبي

الاماني حتام الصبر عليه . اخرجوه ايها الرجال

اخرجوه حالاً والا قتلته في الحال

الفصل الرابع

في فلاة عند شاطئ الفرات

— ١ —

عمر علي زيد ورجال

عمر كيف السبيل ايها الاقوام لانقاذ مولاتنا من ايدي امير المؤمنين ازاء ذلك تذوب نفسي من اللوعة والالم

زيد عجباً اين سار خطيب الامير بدر فانا قبل ذلك اليوم لا رأيناه ولا سمعنا عنه خبراً .

امسافر هو

علي ربما قد القي القبض عليه وهو الآن يرسف في القيود والاغلال . ولو كان مطلقاً لبادر

في كل الاحوال

عمر ولا غرب ان مولانا حسان كيف يقيم في قصر
امير المؤمنين . فقد سمعت انه فيه عزيز الجانب
نافذ الكلمة يحيط به الخدم والحشم

على ان مولانا محجور عليه وهم يشيعون انه يقيم
في بلاط امير المؤمنين برضاه لتضليلنا .
ولكنني اوكد لكم انه ممنوع عليه الخروج من
القصر

زيد لا اظن ذلك . اما قرأتم التحرير المرسل منه
لابنته مع هدايا امير المؤمنين

على وما ادراك انه لم يجبر على كتابة ذلك التحرير
لو تعلم شمس ان والدها يعني ما كتب
لما جاهرت بالعدوان وقاومت تلك المقاومة العنيفة

زيد والان كيف العمل لمعرفة الحقيقة

عمر لانستطيع معرفة الحقيقة الامن مولانا الامير حسان. فمن الواجب الوصول اليه والاطلاع ما يريده فاذا كان ماتم بارادته فما علينا غير الطاعة والاذعان

زيد وكيف السبيل للوصول اليه

علي لقد تدبرت الامر وسوف اتصل اليه لاني اعرف رجلاً في باب امير المومنين. وهو لنا من الانصار المخلصين. يشغل وظيفة حاجب في باب الوزير الفضل - وهو صديق لي حميم - فقد اعلمت له ماكنا فيه وطلبت اليه ان يدخلني في خدمة مولاه. فوعدني فاذا تم لي ذلك كشفنا الامر من مصدره وعرفنا خفاياه.

وسرنا في خطة رشيدة تلهمنا الآمال

— ٣ —

حسان والموجودون

حسان لا حاجة لذلك أيها الرجال

الجميع مولانا الأمير حسان

حسان الزموا الصمت واصغوا لمقالي

الجميع مرحبا تشاء

حسان دعاني أمير المؤمنين وبالغ في اكرامي ثم

طلب الي خطبة شمس فاعلنت له ارتباطها

ببدر وطفق يستعمل أبواب الاقناع ليحملني

على الرضوخ لارادته ولما يأس أمر

بالقاء القبض علي ومنها جئتكم فخفت عليكم

التشتيت والدمار لانكم لستم على استعداد

فتظاهرت بالرضا وحررت الشمس كي تبادر الى قصر
الخليفة لانني اعلم ان شمساً لا ترضخ لمطالبه
بل تراوغه من حين الى حين الى ان نتدبر طريقة
نتخلص بها من القوم الغادرين .
زيد : وما الذي جرى على الامير بدر
حسان : ان الامير بدراً قد ألقي القبض عليه وسيق
الى مجلس الخليفة . فتظاهر الخليفة بالكدر
من رجاله لالقاء القبض على بدر . فبادر
واعتذر اليه واقطعه ولاية الكبره وأمره
ان يسافر بالحال وقد امره الا يعود الى بغداد
الا بامر الخليفة
زيد : اذا خرج بدر من بغداد منضياً الى الجيرة
حسان : لم يخرج بل وقع في بلاء عظيم . لان

الخليفة سلم بدراً الى وزيره الفضل وامره ان
يحافظ عليه ريثما يسافر . فصعب الامر على
بدر ان يذهب دون ان يشاهد شمسا
ويودعها فتسور البستان وصعد
الى اعلى القصر ونزل الى باحة القصر
متدلياً بحبل من النافذة . وبينما كان
يحادث شمساً دخل الامين وشاهدهما فغضب
وامر بالقاء القبض عليه . فاقتيد مكبلا
وحاكمه فحكم عليه بالموت وذلك بان تقيد
رجلاه ويداه ويوضع ملفوفاً في كيس
ويطرح في دجلة طعاماً للاسماك
على ايفعلوا ذلك يا ولدي من الله هل نفذوا
فيه هذا الحكم الجائر

حسان لم يفعلوا حتى الان ولكنهم سينفذون الحكم
اليوم بلا شك

علي ... فالى فسوف ننقذه من ايديهم

حسان هذا ما جئت لاجله . واراكم قد غفلتم
ان تسالوني عن حالي والجاري عليَّ

عمر والله قد ضللوا افكارنا وقد تبلغنا انك
في راحة وسلام معززاً مكرماً

حسان نعم ولكنه قد اقام لحراستي العيون والارصاد
كي لا اخرج من القصر ولا اخاطب احداً .
انما حاجب الفضل عملاً باشارة مولاه كان
ينقل اليَّ كل ما يجري ولولاه لما عرفت
شيئاً وبواسطته خرجت اليوم من منفذ
سري لاخبركم واعود حالاً فتدبروا الامر

زبيد ما رأيك يا سيدي في الطريقة التي يجب ان نعملها لانقاذ بدر

حسان . كمنوا بين الاشجار وعندما يطرحونه في النهر ويذهبون القوا نفوسكم في الماء وانتشلوه

عمر ولماذا لا نداهمهم ونخلصه بالقوة من ايديهم

حسان لا قوة لدينا لمقاومتهم والتغلب عليهم . ولا فرصة لنا لجمع قوتنا . واني اريد ان يطمئن بال الخليفة المغرور بان بدر اغرق وقد ابتلعته اللجة . ثم تدبرون انتم وبدر كيفية الهجوم على القصر بطريقة تكفل النجاح لانقاذ شمس وانقاذي من الاسر

زيد ليكن ماشاء ربك المولى

عمر اری جمهوراً قادماً الى هذه الجهات

حسان انهم هم بلا اشكال . فاخشعوا وعلى الله الاتكال

— ٣ —

بدر خالد بكر رجال والموجودون

خالد قل حاجتك يا بدر واستغفر الله

بدر استغفر الله على كل حال . لا حاجة لي بشيء انجزوا مهمتكم وحكم اميركم الجائر وانصرفوا بسلام

بكر انسب الجور الى امير المؤمنين

بدر بل والخديعه ايضاً والمكر والدناءه وعدم الشرف والمروق من دين رب العالمين . لان

الخليفة الذي يتعمد ظلم الناس والتعدي على اعراضهم
لا يعرف الحق ولا يخاف الله بل هو رسول الشيطان
وغادر ماكر في بني الانسان

خالد : اسدد فاك لا رحم الله اباك (ويضربه برجله)

بدر : اتذكر الى لبساتك ايها الوغد . يا لكم من
انذال تقيدون الاسد وتمدون ايديكم اليه
وتسمعونه الاهانة . فوالله ان تمزيقكم
لو كان مطلقاً لايسر من تمزيق بيت العناكب
عليه . ولكن شاء الزمن الغدار . ان
يزأر الحمار

خالد : اربطوه واطرحوه في الماء

بكر : سر الى قرار لا خروج لك منه الى الابد
هلموا ايها الرجال

حسان ورجاله

حسان عجلوا بربكم ايها الشجعان
على كلنا يا رواحنا نفديه . وان زيداً
وعمرهما في الماء ولا شك قد استقبلاه
على ايديهما

حسان بارك الله فيهما

زيد هوذا بدر يا سيدي

حسان خذوه الى المضارب وعالجوه بالمنعشات
لتعود اليه الحياة واني راجع الى القصر

عمر كن خلي البال وستراه امام بدر في
القصر نزل الويل على ساكنيه

—

الفصل الخامس

المنظر الاول

— ١ —

شمس والامير

شمس الهي من يأسي اليك انادي
قد هري ليسفي ذلتي بعناد
تناهت شجوني والنوائب قد غدت
اليه قلبي والهناء يعادي
تفاقم غدر لا سبيل لمنعه
عدمت به صبري وضل رشادي
وجنني ظلم الامير فلا ارى
سواك مجيراً فارحمن فؤادي

الامين جعلت دأبك الاحزان فالى متى هذا النوح والعهد

شمس الى ان يضمني القبر لانك قد حملتني ماهو جرمن

بحمر

الامين اكل ذلك لاجل بدر . ايستحق كل هذا الالتفات

الهذه الدرجة المودة والثبات

شمس نعم حتى وبعد الممات

الامين لو كان البكاء يعيد ميتاً لا بأس من بكاك .

لانه قد نفذ به القضاء فخففي بلواك

شمس نفذ القضاء بمن .. هل قتلته

الامين قد مات وابتلعته اللجة . وصار قبره

بطون الاسماك في دجلة

شمس ويلاه .. ذلك مستحيل . انك لا

تصل مهما قسى فؤادك الى هذه الدرجة

من الغدر والظلم

الامين هذا ماتم يا غاية المنى

شمس بدر بدر انني لك لاحقة ايها الحبيب

الامين يصعب عليك ان تذهبي اليه يل ستكونين

لي تهنأين بقربي . فبادري الي ايتها

الحبيبة المفداة بالروح

شمس ابعد عني يا عدو الله والانسانيه -

اين شرف المكارم الابيه . اين الشهامة

العربية . الاجل هواك تسفك دماً

بريئا . وترتكب جرماً عظيماً دنيئاً . الهي

افتقدني بالموت وارحني مما انا فيه -

الهي قد مات الحبيب - فالموت حلّ ما

اشتهيه

الامين حسام هذا السوح اترك الغبيه

شمس الى ان تحمني بيدر الايديه

الامين ويحك اترك الشقيه . ان لم تحمني

الحقتك به في الحال . وقطعت راسك

بهذا الصارم الفصال

شمس ابالغدر والسيف تريد ان تكتسب مودتي

يالك من احمق

الامين انا احمق سامزقن . .

شمس اضرب عجل لما التالي . مزق فبغير الموت

لا تستطيع ان تنتقم مني . قتلت بدراً

وتامل بان انظر اليك . قتلت ذلك

الملاك وترجو بان اظل باين يديك . [illegible]

لو كان سيفك في يدي لاغمدته في صدرك

وعجلت حبك الى فسيح قبرك . وا أسفاه عليك يا شهيد الشهامة والوفاء ، لهفي على شجاعتك يا فارس الحياء . وا حرقلبي على مكارم اخلاقك الغراء .

الامين شمس اقلي اللوم وكفي عن هذا البكاء .
لانني معزوم بك وستزين مني كل انعطاف واخلاص ووفاء

شمس الموت اشهى لدي من انعطافك عليّ . لا ترجو مني سلواً فان الشمس اقرب من قربك اليّ . لقد تجاوزت في الغدر حداً وقتلت شريفاً عظيماً بغير ذنب عمداً .
تعساً لك ايها الحري عن الشفقة والحنان اكذا تكون ملوك الزمان . فاذا كان هذا

عملك وانت امير المؤمنين . فلا لوم ولا حرج على

الائمة الغادرين :

الامين شمس ان كلامك يحرك بي نار الغضب

حتى ولا لاقيت من سيفي العطب

شمس انك جبان وغادر اثيم . قطعني

بسيفك ان استطعت فها انا ساجدة

بين يديك . اضرب وعجل وخفف الشدة

التي عليك . اتخيف بالبلل من غرقت

في ابحر الويلات . لا ورب الكائنات .

احيني بالموت وخفف عنك المتاعب . .

ارح فؤادك بموتي من تلك الشدائد والمصاعب

تحمل السيف ولا تجرأ على اغماده فيمن تناصبك

العداء وترسل ان استطاعت على رأسك البلاء

الامين موتك خير من حياتك يا شقيه

— ٢ —

بدر وحياله الامين شمس

بدر قد جاء من يسقيك كاس المنية

الامين انت ايها الشيطان .. كيف نجوت

بدر نجوت لانا قتلك لحساب

الامين الحيّ انجدوني ايها الرجال

— ٣ —

بكر خالد وجبال والموجودون

بكر لبيك يا سيد الابطال

بدر قفوا جانباً واحقنوا الدماء . فالموقف موقف قضاء . ايها الامين ان رحلة قد قذفني اليك . لاجازيك بالعدل

الذي يحلو لديك . دعوك بالامين وانت

الخائن الغادر . اقاموك خليفه فدست

الشرع والدين لاتمام قصدك الخاسر ..

لاجل شهوات فاسدة وحب اثيم تركب

الغدر وتجرم ذلك الجرم العظيم . فهوذا

البطل امامك بدر سيد الفرسان . من

سيذل كبرياءك في حومة الميدان

شمس بدر تفديك روحي

بدر مهلاً ياشمس ليس الان وقت عواطف

وغرام . الان موقف قصاص وعدل

وانتقام - هلم ايها الامين . تقدم

لاعلمك جزاء من يحيد عن الحق المبين .

جرد حسامك ان كنت من الفرسان .

وقف امامي ودونك الميدان . انا لا اغدر

بك كما فعلت بلي ابرط الامين . بل اقيم السيف

حكماً وهو خير الحاكمين . لا تقل انك

امير المومنين . وقتلك محرم في شرع المسلمين

ساقتلك ولو كنت من المرسلين

الامين انا الذي الاقطار ترهب سطوتي

والارض ترجف عند ذكر نزالي

والاسد تهرب رعدة من صارمي

والانت تطلب يا جهول قتالي

غرتك نفسك سر وخف من نقمتي

ما انت ممن يشتهي قتالي

من انت ما بين الفوارس في الوغى

الي المذلل سطوة الابطال

بدر

بادر سيتحفنا الحكم بعدله

ما العمر الا مثل مر خيال.

الامين ارجع الى قومك فقد عفوت عنك

بدر وهل انا طالب عفوك . ايها الامين قد دعوتك

لبراز شريف فلا تتوقف . كلانا مغرم بشمس

ويجب ان تدور الدائرة على واحد منا

ليرتاح بال الاخر . انت جربت ابعادي

وموتي غدراً وانا انصفك وابارزك

جهراً . فاذا تمنعت عن برازي الان

ساءت العاقبة وجرت الدماء غدراناً .

لان نصف بغداد الان على قدم وساق

ينتظرون اشارة مني ليزعزعوا اركان

عرشك . ويبيدوا صولة مجدك . لانهم

سمعوا بما عاملتني وعاملت شمساً فلم يرق
لديهم ان يكون خليفتهم الفاسق الذي لا
يحترم العهود فالافضل ان تبادر للبراز
واذا مات احدنا تتخلص بغداد من شر
مستطير موجود

الامين دونك الميدان سأقتلك ولو كنت
من مردة الجان

بدر ستري على من تدور الدائره

الامين ساجعلن دماك فائره

بدر النصر بيد الله فارقب الاخره

الامين ساورد موارد الفناء

بدر لعينيك يا غادة الوفاء

شمس ان الله معك يا سيد الحياء

الامين ساسكنك القبر

بدر خذها من يد بدر (ويضربه فيقع السيف من يد الامين) خذ سيفك وعد للبراز

— ٤ —

حسان الفضل ام المومنين والموجودون

حسان مهلاً يابدر ارفع يدك واكفف عن البراز

بدر سانتقم لك يا سيدي حسان . من هذا المجرم الفرنان

حسان اصمت ياجاهل من انت لتهين امير المومنين . وتجرد سيفك في وجه خليفة سيد المرسلين . الاتعلم ان حياته مقدسة عند جميع المسلمين

بدر لكنه لايعرف العدل ولايصلح للخلافة لانه
من اغدر الغادرين

الفضل لاتحكم على الخليفة يامرك ياولدي لان
الله احكم الحاكمين

بدر انني لامركما من الخاضعين . اذا انصف
الملك وعاد الى اليقين . واصلح ما
افسد وابتعد عن الغدر المبين

الام ان ولدي الامين ايها الامير بدر . لايصح
ان تنسب اليه الظلم والغدر . فهو يعرف
ان يعفو ولايعرف ان ينتقم . وانني
بصفتي والدة الامين وام جميع المؤمنين
لا انسي ما لوالدك المغفور له الامير
خالد على بغداد من الايادي البيضاء .

والفضل للجميع. الامر الذي يعترف به ايضاً الخليفة

الامين وسوف ينسى الاساءه ويبادلك

بالاحسان ويزف عليك خطيبتك شمساً ياسيد

الفرسان. ان ولدي اعدل الحاكمين.

وسيصدر عفوه كامير المومنين

الامين انت في حل وامان يا بدر من كل حكم صدر

بحقك مني. فتعال يا اخي وصافحني وامتن

بعفوك عني. وان خطيبتك شمساً ربة

الحسان. انت احق بها من كل انسان.

واني اسال الله ان يجعل عمركما مديداً وان

يكون عيشكما رغيداً سعيداً

الفضل الفاتحه ايها الاقوام

الجميع (يرفعون ايديهم)

حسان (يتلو الفاتحة) بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم.
مالك يوم الدين. اياك نعبد واياك
نستعين. اهدنا السراط المستقيم
سراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين امين
الفضل تعاقدوا ايها السادة بالايادي.
وانسوا الاحقاد وعفى الله عما
مضى وتسامحوا ليشملكم الرحمن
برضوانه. ويمنحكم سحائب عفوه
وغفرانه
الجميع انا لله وانا اليه راجعون
الامين اسمح لي يا بدر ان نحتفل بعرسك

في هذا القصر . ليكون فرحك تذكاراً
نذكره بالشكر والفخر . لانه كان عظة
لامير المومنين . ونبراساً ومرشداً
للمتقين

بدر ليكن ما تشاء يا خليفة سيد المرسلين

الامين خذي يا اماه شمساً الى خدرك واعدي لها
ساعة القران . وانت يا خالد تول امر
المهرجان . ويا بكر انشر البشرى في جميع
بغداد وبين جميع الفرسان . وانت ابا
الفضل ويا قاضي العرب اكتبا الكتاب ونحن
كلنا شهود والله خير المستجاب

بدر حفظك الله وابقاك واعلى منارك وقواك

الامين هلموا لنذهب الان لمناولة طعام

الغذاء ونستقيم للعرس في هذا المساء شاكرين الله على ما انعم به علينا من الهناء

نغم من الجميع

يا سيداً في المعالي . قد سما وازدهي بالجلال وقدره السني . رب زده دوما صفو عيش هني سيداً احيا البلاد . وقد غدا يروي الهدى على المدى ادمه ربي مداً رغم العدى حتى ننال منه دائماً ما يرشد العباد بالهدى . حاز بيت فخر لا يرام . من اقام في حماه لا يضام دام في صفاء فهو امير المومنين وسيد في العالمين اخو الوفاء والسخاء ادمه يا رب السماء امين امين

المنظر الثاني
في قصر الامين

— ١ —

الامين حسان الفضل المطربون

((ترتفع الستارة والمطربون يلعبون على الآلات))

الامين الا قسماً باسلافي الكرام

وبارق صارمي وجلال ذاتي

لقد سر الفؤاد بعرس بدر

سروراً فاق احمى الصفات

وسوف انيله مجداً عظيما

واشمله بعاطفي والتفاتي

لانه فارس اسد مهاب

سما بالحزم اوج المكرمات

شجاع باسل بطل شريف
شهير بالشجاعة والثبات
قران الشمس من بدرٍ جميل
وما ابهى النوايا الصافيات
حسان امير المومنين حييت دهراً
تذلل كل جبار وعاتٍ
فما يدرسوى عبد حقير
بباب علاك يا فخر الكماة
يرى حمداحكم فرضاً عليه
وشكركم اهم الواجبات
ادمكم الاله محط فضل
وقبلة رحمة في الكائنات
يعطر ذكركم في كل نادٍ

كعطر المسك في كل المآتي

الفضل هو ذا موكب العروس قد اقبل

الامين اين الهدية ايها الفضل

الفضل هو ذا عقد الشمس وخاتم البدر

الامين احسنت

— ٣ —

لاعبو السيف ثم بنات بايديهن الزهور والمباخر

ثم العروس والرجال شاهرة سيوفها

نغم من الجميع

(نغم قومي تخطري يا زينه)

يا شمس قد آن الاوان وقد مضت عنا الاكدار

فبدرها بين الفرسان زها بانوار العرفان

دور

يا شمس يا بنت الاجواد بك ازدهت حقا بغداد
وعرسك البهي الاسعاد قد طاب احياك الرحمن

دور

يا شمس عرسك الميمون لقد نفى عنا الشجون
فانت كالدر المكنون وبدر سيد الفرسان

دور

يا شمس تيهي ببدرك فالرب قد اعلى قدرك
بماجد احيا فخرك وفارس بين الشجعان

الامين لتصعد العروس الى عرشها الزاهر وليبتهج
القوم بهذا العرس الفاخر

الام ليحيا امير المومنين

الجميع ليحيا امير المومنين

الامين يا غادة وضحت بها الدلائل

الحسن خصص فيك والحسناءُ

شمس المحاسن انت انوار البها

انت الضياء والطلعة الوضاء

ما في الوجود مليحة تسمو اذا

بانت صفات وفائك البيضاء

خلع الجمال عليك حلة مجده

وكستك ثوب جلاله النعماء

حواء امك ام كل مليحه

لكن مثلك لم تلد حواء

قري وسري وافرحي وتهللي

طرباً فانت الشمس والاضواء

شمس مولاي يارب المكارم والنهى

لعظيم عرشك تسجد الامراء

دامت لك الايام يا ابن مجادها

تزهو بذكر مديحك الشعراء

لا زلت نبراس الفضيلة والهدى

تعلو بنا افعالك الغراء

فنرى الهناء مرنماً ومغرداً

وبحمدكم تترنم الكوباء

الامين لا فض فوك يا فريدة العصر وابن عروسنا

بدر

الام هو في البلاط ينتظر الامر

الامين بادروا واستقبلوه بالمهرجان .

ليزهو بوجوده هذا الديوان

خالد لبيكن ما تامر به يا ملك الزمان .

احياك الله بهجة الازمان

نغم الخديوي

عرس قد عطر كالند   قد تم وكلل بالمجد

واليمن به حقاً يهدي   ابهى المسرة والرغد

فيه بلغنا فخرنا   وانسنا وزهرنا

والشمس ضمت بدرنا   والدهر وطيد شرنا

والانس غدا فوق الحد   ليقران الشهم اخي الرشد

دور

يا بدر تهلل سرورا   فالشمس لقد فاقت نورا

وبلغت مقاما مشكورا   لاقيت به اسمى السعد

بشراك يا سامي الذرى   قد نلت فوزا ابهرا

وبك الهناء تقررا   فلانت من وفى الورى

فاسلم بهناء مع رغد   وانعم بصفائك والمجد

الاميرة ارقى العرش واجلس بجانبي عروسك الفتانة يا بدر

بدر مولاي اليك ارفع الحمد والشكر

الامير اهلاً ببدر لقد ضاءت سرائره

من حسن شمس و قد طابت مآثره

لا غرو ان فرحت كل القلوب فذا

عرس بهيج سعيد اليمن سائره

هناك يبكي فيما نلت مبتهجاً

فاسعد وته فلك الاسعاد دائره

بدر مولاي يا من سما في الناس ناظره

اني لفضلك يا مولاي ذاكره

فمبتدا حمدكم قد بان مع خبر

عن عامل رافع طابت ضمائره

اذا عَلِمتم في حسن غيركم

والعدل مبدؤه انتم وآخره

انتم امام هدى في لبنان قاطبة

الفضل باطنه انتم وظاهره

وحلمكم في جبين الدهر قد وضحت

كغرة المجد باحسنى شمائره

فدم ملاذي بالنصر المبين ومد

فالحمد يحلو بكم والشكر عاطره

الامين لافض فوك يا سيد الفرسان . تقدمي يا اماه

يا ام المؤمنين وقدمي عني هديتي للعروسين

الام بكل سرور وافتخار . تقبلي هذا العقد

يا شمس الناطق بكرامة نفسك رمزاً لما حوته

اخلاقك السنيه من لآلي الفضيلة ودرر

اللطف والانسانيه . واستري على ماضي

وتقبليه بعطف ورضى

شمس لقد طوقت عنقي بعقد مكارم افضالك يا ربة الفضيلة والانصاف . اذ امك مصدر الرحمة والمعونة والاسعاف

الام وانت يا بدر ضع هذا الخاتم في اصبعك وليكن رغدك كدائرته لا ينتهي تحديدها. ولا اول لمبتداها ولا اخر لمنتهاها وليكن ختم العداء ومفتاح المحبة والولاء —

بدر اني لجلالتك ولمولاي الامين من اخص الاوفياء

حسان عاش امير المومنين

الجميع عاش امير المومنين

حسان ولتحيا ام المومنين والدته

الجميع لتحيا لتحيا

الامين ادبروا كووس الراح . فقد ملات قلوبنا الافراح
ولنسمع شيئاً من المطربين

« يغني المطربون ما يشاؤون »

« الغلمان يطوفون بالاقداح والنقل »

الامين على سر هذا القران السعيد . ارشف الكاس

بسرور مزيد .

حسان وكلنا لنرشف الكاس لسر امير المومنين .
ولنهتف بحبور دام ملكه مديد السنين

الجميع مديد السنين مديد السنين

الامين اشكركم

بدر اني مع عروسي انحني امام امير المومنين سائلاً
الله ان يهبه النصر المبين . ولنثم معرك احشيه
الطاهرتين طالباً الى الله ان يؤيد ملكه في

نحافقين . انما لديك يا ابا العم حسان . اسجد
مع عروسي بشكر وامتنان . نظراً لما لك علي
من الفضل والاحسان . انت يا عماه قد ربيتني
صغيراً وهذبتني كبيرا . واعليت قدري
بعد ما كنت يتيما حقيرا . فلولاك لم اكن
بشي يذكر . ولا حظوت بهذا الحظ
الاوفر . فاتحفنا مع عروسي بادعيتك
وجد علينا بالبركات . ودم يا رفيع القدر
محفوفاً بالمسرات

حسان يباركما الله الكائنات . ويجزل عليكما
الخيرات ويجعل قرانكما محفوفاً بالمسرات

الاميان ادروا الاقداح
الفضل انني بسركم ايها الباطل المجيد ارفع الكاس

واهتف قائلا

قلب الاحبة بالسرور تمتعا

بقران من للفضل امسى المربعا

لما تجلت شمسه وزهت لدى

بدر له الاقمار تهتف بالدعا

يا بدر ذاته هي غصن بان ناهر

ولانت في حسن الوفا ما ابدعا

هي كالغزالة قد رنت تختال في

حلل الوفا ولانت ليث قد سعى

يا بدر قد سمناك في فلك العلى

مع شمس حسن قد تسامت مطلعا

فزها جبوري والمسرة اشرقت

وارتني القمرين في وقت معا

بدر اشكرك يا سيدي

خالد استاذن مولاي الجليل لاغبط هذا القران النبيل

عرس تطايرت القلوب بذكره

طرباً كساها رفعة ومجدا

لما بدت شمس الوفاء وقارنت

بدر الشجاعة بالهناء تزايدا

عبقت مآثرها ففاح عبيرها

نداً وصداح المآثر غردا

ولقد سكرنا من سلافة يمنه

ورحيق صهباء المكانة والهدى

فلذاك ارشف كاس بشري هاتفاً

دوما بيمن فالسناء لقد بدا

اولاكما الرحمن ابلج رفعة

وحباكما عمراً سعيداً ارغدا

بكر انني ابتهج في هذا اليوم المأنوس واشرب بسرك وسر العروس

يا نعم عرس سر فيه لخاطر يزفاف من في الحرب ليث ظافر

بطل لقد اسر القلوب بلطفه فاعادها سكرى ونعم الاسر

زفت اليه الشمس وهو البدر في فلك الفخار رنت اليه نواظر

طربا لان كليهما شغفا هوى رتما بلطف والعيون حوازر

والانس عم فصاحت الاقطار ذا عرس به بحر المسرة زاخر

عمر الايحق لعبدك يامولاي ان يفرح مع الفرحين ويهنئ مع المهنئين

بدر يحق لك كل شيء ياعمر فهات ما لديك من الدرر

عرس قد ابان اليمن رغده وحمله الوفاء فكان عبده

اديرت فيه الكواب الربانى يمازجها كوثر ليس بعده
وقد بسمت له الدنيا وراقت ومن كرب ارانا الان خده
وشمس الحسن قد زفت لبدر راينا فى سماء المجد مجده
وقد نفحت لنا النسمات طيبا شممنا من عبير المسك نده
ادام الله يمنك باازدياد وعزز فخرك البارى ورغده
ومتعك الكريم بطيب عيش وجمل فى سما التوفيق سعده

على وانا كذلك ارفع تهنئتي ما حدام

بدر تكلم ايها المقدام

ايا بدر سد واهنأ بخير عروسة
زهت خلقاً يسمو ويجدر بالذكر
عروس بها شمس المكانة والوفا
سمت قارنت بدر المائر والفخر
وقد طفحت كاس الحبور فرنحت

عواطفنا طراً سكرنا بلا خمر

فكان قراننا وافر اليمن ناشراً

لواء وفاءٍ حيه ودك العذري

فصغت الترائي من رقيق عواطف

مرصعة مولاي من لطفك الدري

اداماكما الرحمن بالانس والهنا

وزانكما التوفيق والرغد للدهر

زيد وانا القي دلوي في الدلا . وارفع واجبات الهناء

بدر قل يا زيد الوفا،

زيد يا له عرس جميل باهر قد بدت انواره في الخافقين

وتجلى في سما افلاكه كوكب التوفيق بين العاشقين

اشرقت شمس الهدى مع بدرها بجلال تشتهيه كل عين

ولذا ارشف كاسي هاتفاً بارك الله قران القمرين

بدر انني اشكركم جميعاً ايها المهنئون الكرام . وارفع

اليكم امتناني باحترام . واجل الشكر ارفعه

لمولاي قاضي العرب الوزير الفضل العظيم

المقام . من بكرم اخلاقه وطيب سريرته قد

ذاع شهرة بين الانام ولام المومنين ارفع

احترامي المزيد

اميرتي اطربي تيهي حبورا

جمعت المكرمات ولا نظيرا

عطفت بنا وكنت لنا النصيرا

وجاريت المآثر والضميرا

فكنت الشمس والبدر المنيرا

جمعت من المحامد والمآثر

ومن حسن العواطف والشعائر

خلالاً قد سمت في كل خاطر ٥٥

فصاح بحمدها اوفى الضمائر

ظهرت لكل مظلوم مجيراً

الام لقد عاملناك يابدر باقل مما تستحق . بل قد اسأنا
اليك ولم نحترم عواطفك الشريفة على قصورنا
واسائتنا تقابلنا بالثناء ان هذا اكبر دليل
لما فطرت عليه نفسك الابيه من الفضائل وطيب
المآثر . واعظم شاهد على بياض ضمائرك النقيه
وما حويت من الشواعر . انك افصح خطيب ورشيد
مرشد يعظنا بسماحه لنتعلم كيف يجب ان نحترم
حقوق الآخرين . وكيف يجب ان نعامل الناس
ونحن تجارة المؤمنين فنشكرك شكراً جزيلاً
ونسال الله ان يهبك مع عروسك عمراً طويلاً .

الامين دم يا بدر مرفوع الجانب عالي القدر . وليفتخر

بحكمتك وبأسك هذا العصر . وبما

انه قد وضحت معالم الافراح وطاب المقام

فلنشكر الواحد العلام ولنطلب العذر

من كل حاذق لبيب . وفاضل اديب اريب

طالبين الصفح عما بدا من القصور والخلل .

لان الكمال لله وحده وهو المنزه عن الزلل

ولننشده انغام الثناء والسلام طابت

اوقاتكم وراق الختام

نغم

حبذا هذا الختام في لقا قوم كرام ركن المعالي

اس النوال نبع الخلال من علوا وسموا بالاحترام

ذكرهم يسمو ويعلو قدرهم يزهو ويحلو

في كل ناد بالاتحاد ايدوا سبل السلام

رب ابق جمعهم ثم ايد سعيهم عالي اللواء

باهي السناء سامياً بين الانام

رب احفظ بالحبور والترقي والسرور

من غدوا مثل البدور في سما هذا المقام

